

شرح الأرجوزة الميئية (62) / باقي أحداث 9 هـ - إبراهيم رفيق -

المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم. شرح الأرجوزة الميئية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على - 00:00:00 مبعوثي رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح نظم الأرجوزة الميئية في ذكر حال اشرف - 00:00:34 البرية للامام ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه انتهينا احبتي في المحاضرة السابقة من الحديث عن غزوة تبوك تلك الغزوة التي فضح الله عز وجل بها النفاق وكشف اشكاله وصوره الى يوم القيامة - 00:00:54 وتكلمنا في نهاية المعركة كيف هدم النبي صلى الله عليه وسلم او امر النبي صلى الله عليه وسلم بهدم مسجد الضرار الذي بناه المنافقون لمضارة الله ورسوله ولمحاجة هذا الدين بامر ابي عامر الفاسق الراهب. الذي كان محاربا للنبي صلى الله عليه وسلم. وكان في - 00:01:12 الامر مع كفار قريش ثم لما اسلم كفار قريش او اسلمت مكة ودخلوا في دين الله افواجا. آآ ابو عمرو الراهب الفاسق آآ اوصى اصحابه ان يبنوا هذا المسجد واخبرهم انه سيذهب الى قيصر ملك الروم ليمده بجيوش يحارب بها النبي صلى الله عليه وسلم وفشلت كل هذه المؤامرات ولم يستطيعوا - 00:01:32 وان يفعلوا شيئا. اليوم احبتي باذن الله سنكمل احداث العام التاسع من الهجرة. ولعلها تكون المحاضرة قبل الاخيرة في هذه السيرة العطرة على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم. نكمل احبتي باقي احداث العام التاسع من الهجرة. يقول ابن ابي العز رحمة الله - 00:01:52 وهي عليه وهو يعدد احداث هذا العام ثم اتى بوك قد غزا في التاسعة وهد مسجد الضرار رافعة وحج بالناس ابو بكر تلا براءة علي وحتم الا يحج مشرك بعده ولا يطوف عاد ويطوف عار ذا بامر فعلا وجاءت الوفود فيها تترى. هذا ومني ساهو - 00:02:12 وانا شهراء ثم النجاشيان عوص لا عليه من طيبة نال الفضل. اذا نحن تكلمنا عن اول حدث واهم حدث في العام التاسع من هجرة وهي قضية غزوة تبوك ثم اليوم باذن الله سريعا نكمل باقي الاحداث التي وقعت في هذا العام. قبل ان اكمل الاحداث التي تكلم عنها ابن ابي العز رحمة الله - 00:02:35 عليه دعونا احبتي نتكلم عن قصة قصيرة وهي قصة وفد ثقيف. نحن علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان حاصر حصن ثقيف في الطائف لم يتمكن من فتحه لحكمة شاءها الله سبحانه وتعالى وهي ان هؤلاء القوم سيدخلون في دين الله سبحانه وتعالى طوعا. وكتب الله - 00:02:55 سبحانه وتعالى لهم ذلك في العام التاسع من الهجرة. دعونا مع ابن هشام رحمة الله عليه وهو يسرد لنا كيف اسلم اه وفي الثقيف او كيف جاء الثقيف مسلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا العام وما قصة اسلامها؟ اه يقول ابن هشام نقلنا عن ابن اسحاق - 00:03:15 بعد ان عاد النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك في رمضان قدم عليه في ذلك الشهر وفد ثقيف وكان من حديثهم اي قصة هذا

الوفد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم - 00:03:35

اتبع اثره رجل من ساداتهم يقال له عروة ابن مسعود الثقفي. هذا رجل من سادات ثقيف حتى ادركه قبل ان يصل الى المدينة فاسلم هذا الرجل كتب الله عز وجل له الهداية ولعله كان مبيتا لذلك في قلبه - 00:03:50

عروة بن مسعود ادرك النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام متجه الى المدينة فلما اسلم اه عروة استنصح النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما رأيك ان ارجع الى قومي ثقيف - 00:04:08

فادعوه الى الاسلام فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال لهذا الرجل؟ رضي الله عنه قال له انهم سيقتلونك يعني اذا وقفت في ثقيف على رأس الحصن وبدأت ادعوه من الاسلام - 00:04:24

سيقتلونك آآ فالنبي صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن اسحاق عرف النبي صلى الله عليه وسلم ان ثقيف هذه القبيلة فيها شدة وفيها نخوة آآ وكبر النفس يمنعها عن اه ان تسلم بهذه الطريقة ابتداء. عروة بن مسعود قال لا يا رسول الله انا احب اليهم من ابكارهم يعني

- 00:04:39

انا رجل شريف وهم يحبونني ولا يمكن ان يفعلوا هذه الفعلة. النبي صلى الله عليه وسلم تركه وشأنه اه كما قلنا عروة بن مسعود الثقفي كان رجلا شريفا في قومه فعلا وكان سيدا مطاعا لكن النبي عليه الصلاة والسلام يدرك ان - 00:05:00

هذه السيادة وان هذه الطاعة اذا مس الدين ثقيف لن يكون لها اي قيمة واي اعتبار. عاد اه عروة ابن مسعود الثقفي الى قومه وبدأ يدعوه الى الاسلام. يقول ابن اسحاق - 00:05:18

فخرج يدعو قومه الى الاسلام رجاء الا يخالفوه لمنزلته فيهم. فلما اشرف لهم على رأس الحصن وبدأ يتكلم ويدعوه الى الاسلام وان يتركوا ما هم عليه من الشرك وعبادة الاوثان. واطهر لهم - 00:05:32

دينه وهو ما زال يكلمهم وينصحهم. بدأوا يرمونه بالنبال حتى اردوه قتيلا. شهيدا رضي الله تعالى عنه وصحابي. حتى اردوه قتيلا شهيدا واصبحت كل قبيلة تتفاخر نحن الذين قتلنا لان ثقيف عبارة عن اخاذ. كل فخذ يقول نحن من قتلوا هؤلاء نحن من قتله

يتفاخرون - 00:05:46

على قتل احد اسيادهم. من شدة كما قلنا كان عندهم ضغن على النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء. وكره لهذا الدين وتعلق بعبادة الاصنام هذا حالهم ابتداء. والنبي صلى الله عليه وسلم استشرف ذلك من حالهم. لذلك قال لعروة بن مسعود سيقتلونك. لكن عروة

رضي الله عنه اصر ان يدعو قومه الى الاسلام - 00:06:06

لكن قومه قتلوه آآ من البداية يعني ما اعطوه فرصة اصلا حتى يكمل المشوار معهم اه فزعموا يعني قيل ان الخبر وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام ان مثله في قومه كمثل صاحب ياسين في قومه - 00:06:26

وهذا يعني نسب او نسبه ابن اسحاق للنبي عليه الصلاة والسلام ولا نجد فيه سندا ثابتا صحيحا يقوم فيه وان صح فالنبي صلى الله عليه وسلم شبهه بصاحب قصة ياسين الذي جاء من اقصى المدينة يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا

وهم مهتدون. فان كتب التفسير تقول - 00:06:43

قل ان هذا الرجل قتله قومه لذلك الله سبحانه وتعالى اختصر مشهد قتله في الايات لان هذا شيء معهود ان اصحاب الدعوات لربما يلقون مصيرهم وحتوفهم على ايدي اقوامهم. لكن الله عز وجل قصر لنا مشهد هذا الداعية صاحب ياسين وهو في جنات النعيم

يتنعم - 00:07:03

ويقول يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. يعني قومه قتلوه والله سبحانه وتعالى رفعه في درجات الجنة وهو في الجنة لم ينسى قومه. ويتمنى ويرجو ان الله عز وجل يرزقهم الهداية. انظروا الى الداعي الصادق. ما عنده - 00:07:23

حقد على الرغم من شدة الاذية التي حلت بهم اه يقال او ايضا ما ذكره ابن اسحاق ايضا ان عروة بن مسعود الثقفي وهو في انفاسه الاخيرة اه اتى اليه - 00:07:39

قومه فقيل له ما ترى في دمك؟ يعني ايش شايف نفسك الان؟ فقال رحمة الله عليه ورضي الله عنه هذه كرامة اكرمني الله بها

وشهادة ساقها الله الي. فليس في الا ما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني عروة بن مسعود لم -

[00:07:53](#)

ان حياته انتهت بهذا الشكل. لم يشعر بالحزن واصبح يتندم ويا ليتني رددت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالعكس بكل فخر بكل عزة. عزة المؤمن هو مسرور ان يحقق هذا الانجاز. انه قتل شهيدا في سبيل الله. وقال لقومه انا مثلي مثل اصحاب محمد صلى

[00:08:14](#) - الله عليه وسلم الذين

سقطوا معه في ميادين القتال فلست يعني باحسن منهم حتى احمى من القتل ومن الازى في سبيل الله. فرضي الله تعالى عن سيدنا

[00:08:34](#) - عروة ابن مسعود الثقفي وجمعنا به في جنات النعيم

بعد ذلك اقام الثقيف بعد قتل عروة اشهرا. يعني جلسوا اشهر. هذه القصة كما قلنا كانت متقدمة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم

[00:08:47](#) - محاصر لثقيف وهو عائد من حصارها باتجاه المدينة

في تلك اللحظات عروة بن مسعود ادركه. فهذه القصة متقدمة. الان بعد اشهر من قتل عروة بن مسعود والنبي صلى الله عليه وسلم

[00:09:03](#) - وصل المدينة وحدث في غزوة تبوك. وذهب النبي

اليها وعاد الان النبي عليه الصلاة والسلام عاد من غزوة تبوك وهو مقيم في المدينة. دعونا ننقل المشهد آآ الى حصن ثقيف ثقيف بدأت

[00:09:13](#) - تتشاور فيما بينها ان الامور الان اصبحت خارج الطاقة اه وليس لدينا قدرة على مواجهة محمد صلى الله عليه وسلم

بدأت القبائل تدخل في دينه افواجا آآ الامور بدأت تضيق علينا فبدأوا يحسبون حسابات معينة فوجدوا ان من المصلحة ان ان يرسلوا

مبعوثا جديد الى النبي صلى الله عليه وسلم. اللي يتكلموا ويتحاوروا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عدة مواضيع. ومن المواضيع

[00:09:33](#) - التي كانت مطروحة عند

ان يسلموا مقابل شروط معينة يعني هناك وفد سيرسله الان ثقيف الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لتحدث حوارات

ومناقشات آآ بينهم آآ هذه الحوارات نقاشات تدور حول ماذا؟ تدور حول ان ثقيف تسلم لكن مقابل شروط. وسنأتي وننظر كيف النبي

[00:09:53](#) - صلى الله عليه وسلم تعامل مع هذه الشروط التي حاولوا ان

لكن من هو هذا الوفد يقول ابن اسحاق ائتمروا بينهم. يعني بدأوا يتشاورون ماذا نفعل؟ وكيف نوجه وفدا جديدا الى النبي صلى الله

[00:10:16](#) - عليه وسلم؟ فاجمعوا ان يرسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعض رجالهم

فبدأوا يتشاورون من هو افضل رجل نرسل الى النبي عليه الصلاة والسلام؟ فكلموا رجل من قادتهم اسمه عبد يا ليل ابن عمرو اسمه

[00:10:34](#) - عبد يا ليل ابن عمرو وكان هذا الرجل يعني في رتبة عروة بن مسعود الثقفي سنا وقدرا في قومه

فعرضوا علي ان يكون مبعوثا لهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. آآ الان عبيدي يا ليل خشي اذا عاد من عند النبي صلى الله عليه

وسلم الى ان يصنع به قومه آآ كما صنعوا بعرب بن مسعود وما زالت الذاكرة تعمل انه انتم بدمكم ترسلوني الى النبي صلى الله عليه

[00:10:52](#) - وسلم مبعوث لكم

لكن اذا عدت من عنده وبدأت اناقشكم واحاوركم ماذا سيحدث في؟ هل ستفعلون في كما فعلت آآ بعروة بن مسعود الثقفي فلذلك

[00:11:12](#) - عبد يا ليل؟ قال انا لن اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترسلوا معي طائفة من رجالاتكم لا اذهب وحدي

ترسلون معي طائفة من رجالاتكم من جميع افخاذ ثقيف حتى اذا عدنا عدنا معا وتشاورنا معا. جماعة مقابل جماعة لئلا تنفردوا بي ثم

انا اخشى على نفسي فما فعلتموه بعروب ابن مسعود قد تفعلونه معي مرة اخرى. قال عبيدي يا ليلين لست فاعلا حتى ترسلوا معي

[00:11:30](#) - رجالا

فاجمعوا ان يبعثوا معه رجلين من الاحلاف وثلاثة من فخذ بني مالك. المهم بعثوا معه مجموعة من الرجال فكانوا ستة خرج بهم عبد

[00:11:50](#) - يا ليل باتجاه المدينة وكان هو سيد هذا الوفد

اه فلما دنوا من المدينة واه نزلوا قريبا منها من الذي رأيهم؟ كان سيدنا المغيرة ابي شعبة. المغيرة بن شعبة كان مع النبي صلى الله

[00:12:04](#) - عليه وسلم واسلم قبل ذلك بفترة بسنوات. لكنه كان من قبيل الثقيف. يعني المغيرة بن شعبة اصله ثقفي من هذه القبيلة

فهذا الوفد لما اقترب من المدينة واصبح حولها المغيرة بن شعبة كان حول المدينة يرعى نوقا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيما يظهر كما يقول ابن هشام كان الصحابة يتناوبون اه على رعي هذه النوق - [00:12:24](#)

الصحابة كانوا يتناوبون على رعي هذه النوقة. المغيرة كانت نوبته ان يرعى نوق الصحابة في مراعي حول المدينة. فاذا هو يتفاجأ بوفد ثقيف دنا منه هنا كما يقص علينا ابن هشام فلما رأهم المغيرة بن شعبة ترك الركاب عند الثقفيين وخرج يشتد مسرورا الى النبي صلى الله عليه - [00:12:40](#)

عليه وسلم ليبشره بان ثقيف قد جاءت مسلمة يعني نغير من شعبة استشرف هؤلاء القوم عرفة انهم اتوا اه للاسلام خلاص انتهت الامور الان في جزيرة العرب والقبائل كلها تدين للنبي عليه الصلاة والسلام او بدأت - [00:13:02](#)

رويدا رويدا. فعندما رأى هذا الوفد قادم ادرك انهم اتوا للاسلام ادرك انهم اتوا للاسلام وليعرضوا الاسلام لكن طبعا سيكون هناك شروط ومحاورات بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. فالمهم المغيرة بن شعبة ترك النوق - [00:13:16](#)

فذهب مسرعا ليبشر النبي صلى الله عليه وسلم بان ثقيف قد اتتك مسلمة وحينما اقترب المغيرة من شعبة من منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقيه لقيه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. آآ فسأله ابو بكر اين تذهب يا - [00:13:32](#)

مغيرة فاخبره المغيرة الخبر انه في الثقيف قد اتوا ليسلموا. فابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سر بهذا الخبر واستحلف المغيرة بن شعبة يدعه هو يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ليبشره. يعني ابو بكر الصديق كان يريد هو ان ان يذهب بالبشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فالمغيرة بن شعبة - [00:13:49](#)

فلبى لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه طلبه فدخل ابو بكر الصديق على النبي صلى الله عليه وسلم واخبره ان ركب ثقيف قد قدموا يريدون البيعة والاسلام طيب المغيرة بن جعبة هنا ترك آآ ابو بكر الصديق رضي الله عنه يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويكلمه بهذا الموضوع وهو عاد مباشرة الى آآ - [00:14:09](#)

هو في الثقيف الذين تركهم على مشارف المدينة. ذهب المغيرة من شعباء الى وفد ثقيف. آآ وبدأ يعلمهم كيف يحيون النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلوا يقول لهم اذا دخلتم على النبي عليه الصلاة والسلام تقولون كذا وتفعلون كذا واياكم ان تفعلوا كذا. لكن للاسف هؤلاء القوم يعني فيهم انفة زيادة اه - [00:14:36](#)

آآ عن اللازم فلما دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم تركوا كل ما علمهم المغيرة بن شعبة وحيوا النبي صلى الله عليه وسلم بتحية الجاهلية حيهم النبي صلى الله عليه وسلم بتحية الجاهلية ورفضوا ان ينصاعوا لكلام المغيرة بن شعبة وهذا يدل على الطبيعة القاسية التي كان يمتاز بها هذا القوم والتي كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:57](#)

فيهم ابتداء ولذلك كانت حصونهم من امنع الحصون والنبي صلى الله عليه وسلم ما استطاع ان يفتح حصنهم ليغرق قدره الله سبحانه وتعالى لكن كل هذه الامور ايضا لو عدنا بالذاكرة قديما قديما النبي عليه الصلاة والسلام فهو في مكة لما خرج الى الطائف يستنجد باهل الطائف آآ ليحموه وليؤوا هذه الدعوة - [00:15:16](#)

ضربوه بالحجارة فبشكل عام قبيل الثقيف تاريخيا قبيلة فيها قسوة فيها نوع من الجفاء فيها نوع من الشدة فالمهم دخلوا هذا الوفد على النبي صلى الله عليه وسلم وحيوا النبي عليه الصلاة والسلام بتحية الجاهلية - [00:15:36](#)

لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ودخلوا المسجد ضرب عليهم النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في ناحية المسجد وفي طرفه كما ذكر ذلك غير واحد من علماء السير. وكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. الظاهر هؤلاء القوم نزلوا في خيمة وكانوا - [00:15:54](#)

تشاورون فيما بينهم يعطون اه شروطهم لخالد بن سعيد بن العاص. خالد بن سعيد بن العاص يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بما يريد هؤلاء ثم يأخذ من النبي صلى الله عليه وسلم رأيه وتوجيهاته ثم يعود بها الى وفي الثقيف. فكانت المشاورات والمحاورات لا تجري بشكل مباشر - [00:16:14](#)

وانما كانت تجري بواسطة خالد بن سعيد ابن العاص حتى وصل الامر الى كتابة الكتاب يعني الان الامور ستمشي الى الصلح وكتابة

كتاب وسيسلم هؤلاء القوم لكن ما هي شروطهم ابتداء التي ارادوا - [00:16:34](#)

تحقيقها كان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي كتب كتاب الصلح بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. ومن غريب صنعهم من غريب صنع هو في الثقيف انهم كانوا لا يطعمون - [00:16:48](#)

عاما ياتيهم من عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالد ابن سعيد ابن العاص. يعني اكيد هؤلاء وفد ضيوف على المدينة. فالصحابه كانوا يأتونهم بالطعام والشراب اه كانوا يشكون في النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحابة يخشون ان يكون هناك سم قد وضع في هذا الطعام والشراب فكانوا يقولون لخالد بن سعيد كلما اتاهم بالطعام - [00:17:00](#)
اكل حتى تأكل انت ابتداء. حتى نطمئن ان الطعام ما في اي مشكلة. تمام المهم كتبوا الصلح واسلم وفرغنا من قضية اسلامهم. فاسلم القوم وكتبوا كتاب صلح بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا فيما اشترطوه على النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء - [00:17:22](#)

ان يدع لهم الطاغية صنمهم الذي كانوا يعبدونه والثقيف كانت تعبد اللات هذا طاغيتهم وهذا صنمهم. كانوا يعبدون اللات. طبعا قيل ان اللاتي كانت عبارة عن اه صنم والبعض يقول هي عبارة عن حجر وحوله اشجار نخيل - [00:17:40](#)
المهم في خلاف في توصيف ما هو اللات بالضبط هل كان عبارة عن صنم قائم منحوت على شكل رجل او كان عبارة عن حجر وحوله اه مجموعة اشجار يتقربون اليه وقيل كان هناك رجل قديم يلت لهم آآ الخمر او السويق على هذا الحجر آآ ثم مات هذا الرجل فاصبح هذا الموطن - [00:17:58](#)

او الحجر الذي كان يجلس عليه اسمه اللات نسبة الى هذا الرجل الذي كان يسقيهم المهم قصص عديدة ولا تهمنا في الحقيقة المهم ان اللات كان هو الطاغية الصنم الذي يتوجهون اليه بالعبادة - [00:18:19](#)
فطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انا اشترت انه لا نهدم هذا الصنم ثلاث سنوات فابى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عليه ما وافق على هذا الشرط - [00:18:33](#)

لانه هنا نحن نتكلم عن ثوابت الدين. نتكلم عن ثوابت الدين. موضوع وجود اصنام تتخذونها الهة من دون الله هذا مرفوض تماما صحيح الاسلام في مرونة في تقبل الشروط لكن الثوابت لا تتنازل عنها في حال من الاحوال والثابت الاول والاساس والمنطلق الشرك - [00:18:43](#)

لا يمكن ان نقبل الشرك والكفر بشكل من الاشكال. فرفض النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقي لهم اللات ولو لحظة واحدة كما سيأتي فابى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عليهم فما بلحوا يسألونه سنة واحدة ويأبى عليهم. يعني قالوا يا رسول الله طب خلاص خليها سنة واحدة ثم نهدها. ابى النبي - [00:19:04](#)

الصلاة والسلام. فعادوا يا رسول الله. طيب شهرا واحدا ندعها. فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعها شيئا مسمى يعني النبي صلى الله عليه وسلم رفض ان يتركها لهم ولو لحظة واحدة - [00:19:24](#)
ولو لحظة واحدة فابى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عليهم. آآ ثم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم آآ طب يا رسول الله ماذا ستفعل بها؟ فقال النبي صلى الله عليه - [00:19:38](#)

سلم سنكسرهما فقالوا اذا يا رسول الله اذا كنت عزمت على ان تكسر اللات وتهدم اه فاعفنا ان نكسرها بايدينا. يعني لا تخلينا نحن نكسر هذي الصنم بايدينا ابعث من عندك من يكسر هذا الصنم. انظر كيف كانت عقلية هؤلاء القوم. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:52](#)

قرر ان يرسل ابا سفيان ابن حرب والمغيرة ابن شعبة. وانظروا في اختيارات النبي صلى الله عليه وسلم. اختار المغيرة بن شعبة لانه اصلا من اه من ثقيف ومن الطائف واختار ابا سفيان ابن حرب لماذا احبتي؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يعزز الايمان في قلب - [00:20:11](#)

ابي سفيان ابن حرب. نحن قلنا ابو سفيان ابن حرب لما اسلم ابتداء كان اسلامه غضا طريا وكانت آآ ما زالت الزعامة التي يحيها بين

اهل مكة ككفار قريش قديما ما زالت تنازعه وتراوده وما زال يعني كما قلنا اه يشعر بالزعزعة في كل فترة وفي كل حين الى ان ثبت الله - [00:20:31](#)

سبحانه وتعالى الاسلام والايمان في قلبه. اه والنبي صلى الله عليه وسلم اتبع عدة اساليب في تثبيت الايمان في قلب ابي سفيان. كما فعلنا كيف امر العباس ابن عبدالمطلب ان يوقف ابا سفيان عندما مر الظهران ليرى جحافل المسلمين. كيف النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً آآ اعطاه من الفي آآ مائة - [00:20:51](#)

ليؤلف قلبه على هذا الدين. كيف النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل دار ابي سفيان مثلاً فهو امن. كل هذه الامور تعزيز للايمان في قلبه. حتى وصلنا الى هذا - [00:21:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يريد من ابي من ابي آآ سفيان ان يهدم هو اللات بيده. ليكسر هذه الاصنام ليس فقط في الوجود بل حتى في قلب به يهدمها بيده ليتثبت الايمان تشبهاً في قلب ابي سفيان. ولينتزع كل بقايا اه الجاهلية التي كانت - [00:21:21](#)

اشعش في قلبه. يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينتزعها من قلب ابي سفيان بيد ابي سفيان. لذلك كان القرار يا ابا سفيان انت من ستهدم الله مع المغيرة ابن شعبة - [00:21:41](#)

انت من ستهدم اللات مع المغيرة بن شعبة حتى كما قلنا لتهدم حياة الجاهلية تماماً في قلب ابي سفيان وينبعث نور الايمان في قلبه وهذا فعلاً ظهرت تجلياته بعد ذلك في حياة ابي سفيان خاصة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)

آآ اسلم هؤلاء القوم وكتبوا آآ كتاباً مع النبي صلى الله عليه وسلم. ايضاً من الشروط التي قفزنا عنها انهم قالوا يا رسول الله نحن نسلم بشرط الا نصلي انظر هؤلاء القوم عندهم. يعني اسلموا قالوا لكن يا رسول الله نشترط اننا لا نصلي. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا خير في دين الله - [00:22:12](#)

الصلاة فيه. يعني مستحيل ايضاً نتنازل عن الصلاة. فالصلاة ثابت من الثوابت. لا خير في دين لا صلاة فيه. اذا ما بكم تصلوا ما بقي شيء في دينكم فايضاً النبي صلى الله عليه وسلم رفض هذا الشرط لكن وفي الثقيف هم خضعوا للامر الواقع انه ما عندهم مجال اه كل او اغلب قبائل جزيرة العرب دخلت - [00:22:34](#)

في حلف محمد صلى الله عليه وسلم وفي دينه الان الجزيرة بدأت تخضع رويداً رويداً وتهدأ لصالح النبي عليه الصلاة والسلام ولصالح هذه الدعوة فقرّر القوم ان يسلموا ان يدخلوا في هذا الدين اه فلما اسلموا وكتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب امر عليهم اه رجلاً منهم يقال له عثمان ابن ابي العاص وكان هو - [00:22:55](#)

احدث القوم سناً كان احدث هذا الوفد سناً سيدنا عثمان ابن ابي العاص رضي الله تعالى عنه اسلم. وكان من خيرة الصحابة رضوان الله تعالى عليه. لماذا اختار النبي صلى الله عليه وسلم هذا - [00:23:15](#)

او هذا الرجل ليكون سيداً على قومه ومسؤولاً عنهم. اه مع انه كان كما قالوا احدثهم سناً لانه كان احرصهم على تعلم الفقه والدين النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل السيادة - [00:23:27](#)

الا في الرجل الذي يطلب العلم ويطلب الرفعة بالدين وليس بالرجل الذي يطلب الرفعة من غير محلها. فاختار النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن ابي العاص لانه كان احرصهم على التفقه في الدين وقد كان ابو - [00:23:42](#)

بكر هو الذي اشار الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني رأيت هذا الشاب من احرصهم على التفقه في الدين وتعلم القرآن جعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:55](#)

سيداً لهم لما فرغوا من امرهم وتوجهوا الى بلادهم راجعين بعث النبي صلى الله عليه وسلم معهم ابا سفيان ابن حرب والمغيرة ابن شعبة ليهدموا اللات فخرجوا مع القوم يعني خرج ابو سفيان والمغيرة مع هذا الوفد حتى وصلوا الى الطائف - [00:24:06](#)

اراد المغيرة بن شعبة ان يقدم ابا سفيان انه يا ابا سفيان تفضل انت واهدم اللات. فابى ذلك ابو سفيان عليه وقال ادخل انت على قومك انا طاهر ابو سفيان خشي من ان يتجرأ على هدم اللات امام امام ثقيف وامام قبائل الطائف حتى لا يصيب اذى وضرر. فابو سفيان قال للمغيرة انت من اهل - [00:24:25](#)

هل هذه المنطقة ادخل عليهم واهدم الصنم بنفسك وقام ابو سفيان في خارج هذه المنطقة حتى يتم وينتهي هدم الصنم فلما دخل المغيرة بن شعبه مسك الفأس وعلا على اللات وبدأ يضربها بالمعول - [00:24:45](#)

وقام قومه دونه خشية ان يرمى يعني يأتيه سهم طائش من شخص ما زال متعلق باللات ولا يريد من احد ان يهدمها. وخرجت نساء ثقيف على اللات وعلى هدمها الى ان قطعها وكسرها وهدمها. اه سيدنا المغيرة بن شعبه رضي الله تعالى عنه امام اعين - [00:25:01](#)
هؤلاء القوم لينتهي بذلك عهد اللات في قبيلة ثقيف وفي اهل الطائف وليبدأ عهد جديد وهو عهد الاسلام الحنيف هذه كانت قصة اسلام وفد ثقيف ودخول مع النبي صلى الله عليه وسلم. الان احبتي نعود الى الاحداث التي ذكرها ابن ابي العز الحنفي في العام - [00:25:21](#)

التاسع من الهجرة اه من اهم الاحداث التي وقعت في العام التاسع من الهجرة اه كما ذكر ابن ابي العز اه الحجة التي حجها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بالمسلمين. النبي صلى الله عليه وسلم في العام التاسع نزل عليه فرض الحج على ما هو مشهور عند اهل العلم. ولكنه صلى الله عليه وسلم ابى - [00:25:41](#)

ان يحج في هذا العام لان آآ المشركين كانوا يحجون بيت الله الحرام مع المسلمين ولم ينزل اه تحريم اه قربانهم للكعبة وللشاعر بعد. نزل هذا التحريم في حجة ابى بكر الصديق - [00:26:03](#)

نزل التحريم حج المشركين للبيت في هذا العام التاسع من الهجرة كما سيأتي معنا وارسل النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة علي بن ابي طالب خلف ابى بكر الصديق رضي الله عنه ليؤذن في الناس بالحج انه هذه الحجة اخر حجة يحضرها المشركون. ومن العام القابل - [00:26:23](#)

فصاعدا لا يحج الا اهل الاسلام. دعونا ننظر ابن اسحاق ماذا ذكر في هذه الحجة. يقول ابن اسحاق بعد ان انتهت قضية وفد الطائف في رمضان اه اقام النبي صلى الله عليه وسلم بقية شهر رمضان وشوال وذو القعدة ثم - [00:26:43](#)
جاء شهر ذو الحجة. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر اميرا على الحج في هذا العام. في العام التاسع ليقوم للمسلمين حجهم واهل المشركين اي عفوا واهل الشرك على منازلهم من حجهم يعني ما زالوا يحجون بيت الله الحرام ولم يصدوا عنه بعد - [00:27:01](#)

ومنهم من له عهد مؤقت الى امد يعني الان المشركون الذين كانوا يدخلون الى مكة ليحجوا الان مكة تحت امرة النبي صلى الله عليه وسلم وامير النبي عليه الصلاة والسلام عليها وسيدنا عتاب ابن اسيد. كما مر معنا في المجالس السابقة. لكن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:21](#)

لم ينزل عليه بعد منع المشركين من قربان بيت الله الحرام. فكانوا يأذنون للقبائل التي كانت مقيمة على الشرك بعد ان اتوا الى بيت الله الحرام ويحجوا ويؤدوا المناسك في هذا العام في العام التاسع من الهجرة كما قلنا خرج ابو بكر بالمسلمين - [00:27:39](#)
اميرا للحج فلما خرج ابو بكر رضي الله تعالى عنه بمن معه من المسلمين واصبح في ثنايا الطريق هو الان متجه الى مكة المكرمة ليقوم هذه الشعائر. نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آآ مطلع سورة - [00:27:58](#)

نزل على النبي عليه الصلاة والسلام الايات التي في مطلع سورة التوبة والتي يقول الله عز وجل فيها براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين. الى قوله تعالى - [00:28:14](#)

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله. يوم الحديس يجي لك من يوم النحر ان الله بريء من المشركين ورسوله فهنا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا علي بن ابي طالب - [00:28:35](#)
اه ليتبع ويلحق بابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ليؤذن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بهذه الايات في يوم الحج الاكبر ويعلم الناس ان هذا العام اخر عام يحج فيه اهل الشرك ولا يحج بعد العام مشرك. دعونا ننظر لابن اسحاق - [00:28:55](#)
وهو يسرد علينا هذه التفاصيل. لما نزلت براءة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان بعث ابا بكر الصديق ليقوم للناس الحج.

يعني ابو بكر الصديق خرج ليقيم الحج مع الناس - 00:29:15

وابو بكر خارج واصبح قريبا من مكة حينئذ نزلت الايات على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ايات التوبة في مطلعها حينئذ كما قلنا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب بهذه الايات وامره ان يتبع ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بها ليؤذن بها علي - 00:29:28

الحج الاكبر وقد كان بعث ابا بكر الصديق رضي الله عنه ليقيم للناس الحج ف قيل له يا رسول الله لو بعثت بها الى ابي بكر يعني قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انه يا رسول الله ما في داعي يعني علي بن ابي طالب وهو ينطلق بنفسه - 00:29:47 الى ابي بكر الصديق لو انك بعثت كتاب مع اي رجل من اه اه الناس فيه هذه الايات الى ابي بكر الصديق انه يا ابا بكر الصديق اذن في هذه - 00:30:04

بالناس وانتهى الامر. يعني لماذا علي بن ابي طالب؟ فيقول ابن اسحاق ويروي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يؤدي عني الا رجل من اهل بيتي وهذا يعني ذكره ابن اسحاق رحمة الله تعالى عليه وان كان يحتاج الى تثبت اكثر يحتاج الى تثبت اكثر ولكنه مما يروى في السير ان النبي صلى الله عليه - 00:30:14

عليه وسلم قال انه هذه الايات ينبغي ان يعلنها في الناس رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك لم يوكل مهمة قراءتها لابي بكر ابو بكر الصديق وانما اوكل مهمة قراءتها لعلي بن ابي طالب. اذا ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فقال اخرج بهذه الايات واذن في - 00:30:34

يوم النحر اذا اجتمعوا بمنى على انه لا يدخل الجنة كافر هذا اول شيء تأصيل العقيدة ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وكانت عارضة اهل مكة انهم اذا جاءهم اه قبائل من خارج مكة - 00:30:54 اذا جاءتهم قبائل من خارج مكة لتحج هذا البيت يلزمون هذه القبائل بان يأخذوا من ملابس مكة يجبرون القبائل ان تأخذ من ملابس مكة يسمونها ملابس الحمص. يعني يعتبرونها كانوا في الجاهلية ملابس طاهرة. واما ملابس القبائل الاخرى فعلوا فيها الموبقات - 00:31:14

محرمات وو فهي ليست ملابس طاهرة تليق بالحج. فكانوا يجبرون القبائل ان يأخذوا من لباس اهل مكة. فمن لم يكن عنده مال ليشتري من اهل مكة الثياب عليه ان يطوف بالبيت عريان - 00:31:32 كانت هذه تعاليم الجاهلية عليه ان يطوف بالبيت عريان. فالنبي صلى الله عليه وسلم امر علي بن ابي طالب ان يؤذن في الناس يوم الحج الاكبر. من العام التاسع من الهجرة - 00:31:46

لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام مشرك. هذا امر الله ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته. ايضا امره ان ينادي في كل القبائل - 00:31:58

كل قبيلة بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم صلح فان هذا الصلح سينتهي عند انتهاء المدة ولن يتم تجديده كل قبيلة بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم صلح قديم سنوفي بهذا الشرطي الى بهذا الصلح الى امده. ثم بعد هذا الامد لن يتم تجديده - 00:32:16 وستعتبر هذه القبائل المشركة بعد انتهاء الامد قبائل محاربة للنبي صلى الله عليه وسلم ليس بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام صلح. اما ان تدخل في هذا الدين واما تنتظر مواجهة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:38

فنحن سنوفي بعهدونا ما عندنا خيانة. نوفي بالعهد الى امدها لكن لن تجدد عهده العهود. فسيحوا في الارض حتى تنتهي هذه العهود ومن لم يكن عنده واحد فسيح في الارض اربعة اشهر ثم بعد ذلك اه اما ان تدخلوا في دين الله افواجا وتنضموا الى قافلة محمد صلى الله - 00:32:56

عليه وسلم واما انتم الان في مواجهة ومحاربة مع هذا الدين فخرج علي بن ابي طالب على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضاء. حتى يكون هذا ايضا زيادة في الشرف. حتى ادرك ابا بكر الصديق. فلما رآه ابو بكر قال - 00:33:16 قال يا علي اتيت اميرا او مأمورا؟ فقال بل مأمور انا في النهاية مأمور لديك انت امير الحج. لكن عندي رسالة لابد ان اؤديها امرني بها

رسول الله صلى الله عليه - 00:33:33

عليه وسلم ثم مضيا فاقام ابو بكر للناس الحج والعرب اذ ذاك في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية. يعني القبائل المشتركة كانت تحج بالطريقة التي كانت تحج بها في الجاهلية. حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن ابي طالب فاذن في الناس بهذه التعليمات والارشادات - 00:33:43

التي امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤذن بها واجل الناس اربعة اشهر من يومئذ. يعني من لم يكن بينه وبين العهد النبي عليه الصلاة والسلام اعطاهم اربعة اشهر - 00:34:03

صيحوا فيها في جزيرة العرب خدوا راحتكم بعد الاربعة اشهر. اما ان تسلموا واما بيننا وبينكم الحرب العسكرية. اما من كان عنده عهد الى مدة محددة بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام فهذا سينتهي اه او سنمضي عهده الى مدته ما لم يخن هذا العهد -

00:34:18

ثم بعد ذلك لا عهد لمشرك ولا ذمة وفعلنا لم يحج بعد ذلك العام مشرك ولم يطف بهذا البيت عريان حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم حاجا في العام آ العاشر - 00:34:37

من الهجرة كما سيأتي معنا باذن الله. اذا هذه كانت قصة حجة ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بالناس في العام التاسع من الهجرة. عرفنا لماذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يحج - 00:34:51

وجود الشرك ما زال المشركون يحجون والنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يحج هذا البيت ويأتي الى المشاعر المقدسة وقد تطهرت من ادران تماما لذلك ارسل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بهذه الايات - 00:35:01

ليقرأ بها وليتلوها في عام في هذا العام في العام التاسع من الهجرة في يوم الحج الاكبر لينتهي بذلك عهد الشرك في مكة المكرمة وفي المشاعر هذا كان موضوع اه قضية اه حجة العام التاسع من الهجرة - 00:35:19

الان احبتي سننتقل ايضا الى قصة اخرى وهي قصة اه اه ايلاء النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه. قصة ايلاء النبي عليه الصلاة من نسائي وهذه القصة ساقصها عليكم من اه صحيح مسلم. سنذهب الى كتاب صحيح مسلم لنسرد عليكم هذه القصة - 00:35:36

طيب آ هذه القصة احبتي اه رواها سيدنا عمر بن الخطاب وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنه اه في خلافة عمر ابن الخطاب ابن عباس طالب علم نشيط عنده همة ويحب ان يعرف كل شيء يتعلق بحياة النبي عليه الصلاة والسلام وبتفسير القرآن - 00:35:59

خصوصا ففي خلافة عمر بن الخطاب كان ابن عباس يسير بقرب عمر ابن الخطاب كان ابن عباس يسير بقرب عمر ابن الخطاب. فسأله يا عمر او يا امير المؤمنين اه من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:18

آ الذين او اللواتي انزل الله عز وجل فيهن ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما سأل ابن عباس عمر ابن الخطاب عن هذه الاية لان ابن عباس لما نزلت هذه الاية كان صغيرا وبعيدا عن هذه التفاصيل. اما عمر رضي الله عنه فكان رجلا كبيرا. فابن - 00:36:34

عباس في خلافة عمر ابن الخطاب يسأل سيدنا عمر من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللواتي نزل فيهن ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهر به فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين. فهنا سيدنا آ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه -

00:36:52

بدأ يقص آ قصة هذه الاية على ابن عباس رضي الله تعالى عنه. دعونا ننظر في هذه القصة. قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى قال عنه وهو يحدث ابن عباس - 00:37:10

كنا معشر قريش قوما نغلب النساء يقول عمر بن الخطاب لما كنا في مكة قبلنا ان نهاجر الى المدينة نحن القرشيين كان من طبعنا اننا نغلب النساء ونتفوق عليهن في الجدل فكانت المرأة القرشية مع زوجها القرشي تكون يعني ضعيفة الجانب في مقابله. قال فلما

قدمنا المدينة - 00:37:23

وجدنا قوما تغلبهم نسائهم. يعني لما هاجرنا الى المدينة وجدنا امور المدينة وجدنا الاوس والخزرج. امورهم بعكسنا. وجدنا النساء اقوى من الرجال وهن يغلبن الرجال في المناكفات والمناقشات الاسرية فقال فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم - 00:37:49

يعني بدأت امور نسانا تخرب نحن القرشيين. بدأ نساؤنا يتعلم من نساء الانصار المناكفة والمحاورة للزوج والمجادلة والغضب منه مع انه هذا لم يكن ديدنا ونحن في مكة قال عمر وكان منزلي في قبيلة بني امية ابن زيد في منطقة العوالي في المدينة - [00:38:10](#) قال فتغضبت يوما على امرأتي. في يوم من الايام غضبت على امرأتي وحدث بيني وبينها نقاش اسري وغضبت عليها كحال اي اسرة واي بيت فاذا هي تراجعني يعني بتناقشني وبتردد. قال فانكرت ان تراجعني. انا استغربت يعني من اين لك ايها المرأة ان تراجعيني؟ او من متى؟ انت تعودت - [00:38:30](#)

على هذا النقاش وهذا الاسلوب انا اعرف نساء قريش ضعيفات الجانب امام ازواجهن. من علمك هذا فقالت زوجته له ما تنكر ان اراجعك؟ يعني لماذا انت غضبان من اني اراجعك يا عمر بن الخطاب - [00:38:51](#) فوالله يا عمر ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه. ترى هذه القصة احبتي مليئة بالحكم والعبر والفوائد الاسرية اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم. افضل انسان على هذه الارض. ومع ذلك ازواجه يراجعهن ويحاورنه - [00:39:08](#) ناقشناه وليس ذلك فقط انظر. فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احدهن اليوم الى تخيلوا الى هذا الامر امرأة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم يعني يحدث بينها وبين النبي عليه الصلاة والسلام نقاش. وتأخذ على خاطرها وتهجر النبي عليه الصلاة والسلام من الليل - [00:39:29](#) ولا تكلمه وهذا سيد ولد ادم. وهذا فيه تسلية احبتي لكل زوج مسلم ولكل زوجة مسلمة. اذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم. ويحدث في مناقشات والمرأة اه تغضب وتحزن وتعتزل الزوج. والنبي صلى الله عليه وسلم يطيب خاطرها. فما بالكم بنا ايها الاحبة - [00:39:52](#)

اذا شيء طبيعي ان يحدث في الاسر نقاشات وخلافات والرجل يغضب احيانا والمرأة تغضب احيانا وهذا يسترضي هذا وهذا يسترضي هذا هكذا حياة جبلية لكن تحتاج الى عقول ناضجة تستوعب الخلاف تستوعب لحظات الغضب لا يكون هناك تنافر مباشر محاولة كما يقولون علاج - [00:40:12](#) في موطنه آآ ان يكون احد الاطراف اعقل من الطرف الاخر في تهدئة المشاعر. هذه الامور هي المطلوبة. اما ان تظنوا ان هناك اسر لا خلاف فيها البتة ولا نقاش فيها البتة اذا كان الخلاف في داخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. ونقاشات بينه وبين زوجاته ويغضب احيانا - [00:40:32](#)

عليهن وهن يغضبن عليه. وهذا بيت النبوة. بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. فاذا علينا ان نعيد التفكير في طبيعة علاقاتنا الاسرية لان هناك بعض المتدينين وبعض الاخوات الملتزمات بدينها. تظن ان الزوج الصالح معناه هو الزوج الذي اه لا يغضبني ابدا. ولا اغضب عليه ابدا - [00:40:52](#)

ولا يحدث بيننا اي خلاف واي نقاش هذا لا يمكن. هكذا طبيعة الحياة لابد من النقاش والحوار. وقد تختلف وجهات النظر وقد يأخذ فلان على خاطره او تأخذ فلانة على خاطرها لكن تقديم مصلحة الدين وتقديم العقل وعدم الالتفات الى هذه الحياة الدنيا ويعطى الموضوع حجمه - [00:41:12](#)

في ساعته وينتهي هكذا تتجاوز وتحل الامور والمشاكل في ارضها قبل ان تتفاقم وتوصل للمحاكم ويحدو الطلاق على اتفه الاسباب احبتي والله اذن اه فلما اه زوجة عمر ابن الخطاب تقول لعمر ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احدهن اليوم الى الليل - [00:41:32](#)

هنا عمر بن الخطاب انصدم ما كان يعلم هذه المعلومة قال عمر فانطلقت مسرعا فدخلت على حفصة فقلت يا حفصة على بنت حفصة زوجة النبي عليه الصلاة والسلام. يا حفصة اتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:53](#)

فحفصة رضي الله عنها قالت نعم والله اراجع يعني يحدث بيني وبينه نقاش وخلافات اسرية شيء طبيعي فقلت آآ اتهجره احداكن اليوم الى الليل يعني فعلا اه الواحدة منكن قد تهجر للنبي صلى الله عليه وسلم الى الليل يعني غضبا من موقف معين فحفصة الصادق رضي الله عنها قالت نعم - [00:42:08](#)

فقلت قد خاب من فعل ذلك منكن. قد خاب. من فعل ذلك منكن وخسر. افتأمن احداكن. افتأمن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني الا تخافين يا حفصة ان يغضب الله عليك لغضب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:29](#) فاذا هي قد هلكت لا تراجعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئا وسليني ما بدلك. بدك شي من امور الدنيا سليني انا. اياك ان تسألي رسول الله صلى الله عليه وسلم او تغضبي. لانه وجاء في بعض الروايات - [00:42:50](#) ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن عنده وبدأن يسألنه النفقة وان يوسع عليهن في الاموال ف قيل انه هذا هو اصلا سبب غضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى ال من نسائه. المهم فعمربن الخطاب يقود ابنته حفصة اياك ان تغضبي رسول الله صلى الله عليه وسلم. تريددين شيء - [00:43:05](#)

سليمي انا لكن لا تسأل النبي عليه الصلاة والسلام واربيحيه يكفيه هموم الدعوة وهموم بناء المجتمع. ايضا انتن تتعبنه في شؤون حياتكن. طيب ولا يغرنك يا حفصة ان كانت جارتك يقصد عائشة. هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك. آآ - [00:43:23](#)

اذا هنا عمر ابن الخطاب يقول يعني يا حفصة لا تغلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لانك مثلا ترين النبي عليه الصلاة والسلام يحب عائشة اكثر منك عليك ان تلتزمي الادب والهدوء مع النبي عليه الصلاة والسلام. من دون اثارة اي ضوضاء واي مشاكل في داخل بيته. صلى الله عليه وسلم. هنا انتهى المشهد - [00:43:43](#) فهد وعمر عاد الى منزله. طيب ماذا حدث بعد ذلك؟ يقول عمر بن الخطاب فكان لي جار من الانصار كنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمر بن الخطاب له مزرعة عند رجل من الانصار هو اه يبيت في هذه المزرعة يوم يصلحها ويحرسها والانصاري يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:03](#)

عليه وسلم في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ليتعلم منه. ثم يعود الانصاري الى عمر ابن الخطاب يخبر ما نزل من الوحي وما جاء من التعاليم الالهية. واليوم الثاني هو الذي يذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام والانصاري يجلس ليحرس المزرعة. انظروا التناوب على طلب العلم - [00:44:23](#)

وفي نفس الوقت الحرص على العمل. لان عمر بن الخطاب نعم يحب النبي عليه الصلاة والسلام ويحب دائما ان يكون معه. لكن في نفس الوقت يحتاج ان يتكسب لعياله واسرته. بالتالي علينا - [00:44:41](#)

يعني او اياكم ان تقولوا ان التكسب للرزق هذا امر ثانوي ويتعارض مع الدين وان الانسان عليه ان يتوكل على الله سبحانه وتعالى والله عز وجل هو الرزاق. واهم شيء انك تطلب العلم. انظروا هؤلاء الصحابة الكرام كانوا يجمعون بين العلم وبين طلب الرزق. ولا تعارض في ذلك. فيا طالب العلم - [00:44:52](#)

لا يعني انك اذا طلبت الرزق ان تنقطع عن العلم ولا يعني انك تنقطع الى العلم معناها تترك الرزق يعني لابد ان تنسجم في حياتك كما انسجم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. فايك يا طالب العلم ان تقدر على - [00:45:12](#)

نفسك وعلى عيالك آآ وتقل من مصروفهم ومن آآ الانفاق عليهم بحجة الله انك تطلب العلم. هذا ليس بسديد عليك ان تحصل الرزق الذي يكفيك ويكفي عيالك ويجعلك تحيا حياة كريمة. وفي نفس الوقت تسعى في طلب العلم وتسعى - [00:45:27](#) في تحصيله وترتب جدولك اليومي حتى تجمع بين كل جهات الحياة. حتى تجمع بين كل جهات الحياة والله سبحانه وتعالى يفتح لك من واسع كرمه وجوده آآ وافضاله. طيب الان كما قلنا يقول عمر بن الخطاب كان رجال من الانصار فكنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:47](#)

وسلم. انزل يوما وينزل يوما فيأتيني بخبر الوحي وغيره واتي به انا بمثل ذلك وقال وكنا نتحدث كان هناك اشاعة وصلت الى المدينة ان قبيلة غسان تنعل الخيل لتغزونا. قبل فيما يفرد انها من قبائل الغساسنة قريبة من الروم. هذه القبيلة كانت تجهز لغزو المدينة - [00:46:07](#)

قال فنزل صاحبي ثم اتاني عشاء فضرب بابي بقوة ثم ناداني يعني يقول عمر بن الخطاب الان كان هناك شائعة في المدينة ان قبيلة

غسان تريد ان تغزو المدينة ففي يوم من الايام وانا جالس في الحقل وفي المزرعة وفي المساء - [00:46:34](#)

صاحب الانصاري عاد من عند النبي صلى الله عليه وسلم فطرق عليه الباب بشدة ثم بدأ يصرخ ويناديني فخرجت اليه فقال لي

الانصاري يا عمر حدث امر عظيم فقلت ماذا؟ هل جاءت غسان لتحاربنا؟ عمر ابن الخطاب عقله - [00:46:52](#)

انه قبيلة غسان هي التي جاءت تحارب المدينة يعني ايش امر اعظم من ذلك فقال له بل هو اعظم من ذلك فقلت وما هو؟ فقال

الانصاري طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه - [00:47:07](#)

طبعا هذا الخبر بالنسبة لعمر بن الخطاب صدمة لانه بنته من نساء النبي عليه الصلاة والسلام. فقااضي الانصاري طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت في نفسي ان عمر يقول قد خابت حفصة وخسرت. عرف عمر ابن الخطاب ايش المشكلة انه طبيعة نساء

النبي صلى الله عليه وسلم يناقشونه ويسألونه النفقة - [00:47:21](#)

وبالتأكيد غضب النبي صلى الله عليه وسلم عليهن في هذا اليوم حتى وصل الامر الى ان طلقهن فقال عمر قد خابت حفصة وخسرت

قد كنت اظن هذا كائنا. كنت متوقع ان يصل الامر الى هذا الحد. حتى اذا صليت صلى عمر - [00:47:40](#)

العشاء رضي الله عنه قال شددت علي ثيابي مسكت حالي ثم نزلت باتجاه النبي عليه الصلاة والسلام انه كان في منطقة العوالي يعني

نزل باتجاه النبي عليه الصلاة والسلام. قال فدخلت على حفصة - [00:47:58](#)

بيتها وهي تبكي فقلت لها يا حفصة اطلقن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت حفصة والله لا ادري وتبكي حفصة والله لا ادري

ها هو معتزل في مشروبة له. يعني الظاهر مثل حجرة كان يصعد اليها آآ بجذع النخل - [00:48:11](#)

ولها يعني مثل درج. حجرة كانت خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعيدة عن كل نساؤه. يصعد لها النبي صلى الله عليه وسلم آآ على

درجات فتسمى هذه مشروبة قال عمر بن الخطاب فاتيت المشروبة فوجدت غلام خادم للنبي صلى الله عليه وسلم اسود يقف على

باب المشروب - [00:48:30](#)

فقلت لهذا الخادم ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم واستأذن لعمر فدخل الخادم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج الي

فقال قد ذكرتك عند النبي صلى الله عليه وسلم فصمت ما قال ادخله - [00:48:49](#)

قال فانطلقت حتى اذا انتهيت الى المنبر فجلست فاذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا. ثم عمر بن الخطاب مش قادر

يجلس الموقف بالنسبة له وقف صعب. قال ثم غضبني ما اجت. فعدت - [00:49:03](#)

الى الغلام الى هذه المشروبات فاتيت الغلام الاسود فقلت استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل الغلام على النبي

عليه الصلاة والسلام ثم خرج فقال الغلام يا عمر قد ذكرتك له في الصمد ما قال ادخله. فوليت مدبرا - [00:49:17](#)

فاذا الغلام يعني لما وليت مدبرا هذه المرة اذا الغلام يدعوني وينادي علي فقال ادخل فقد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم قال

فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكئ على رمل حصير - [00:49:32](#)

قد اثر في جنبه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم متكئ على حصير ملاصق بالرمل وقد اثر هذا الحصر في جنبه بابي هو وامي

صلوات ربي وسلامه عليه فقلت يا رسول الله اطلقت نساءك - [00:49:49](#)

ورفع رأسه الي النبي عليه الصلاة والسلام رفع رأسه الى عمر ابن الخطاب فقال لا يا عمر عمر هنا يعني يقفز من الفرحة. يعني الحمد

لله ابنتي ما زالت في جوار رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فقلت الله اكبر - [00:50:03](#)

لو رأيتنا يا رسول الله الان عمر بن الخطاب بدأ يحدث النبي صلى الله عليه وسلم ويدردشه حتى يخفف عنه مما وجد على نساءه.

يعني بدي اغير الموضوع يداعب النبي عليه الصلاة والسلام ويمارحه. فقال يا رسول الله لو رأيتنا كنا معشر قريش قوما تغلب النساء

فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما - [00:50:19](#)

تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يا رسول الله يتعلمن من نساؤهم اي من نساء الانصار. فتغضبت علي امرأتي يوما يا رسول الله. فاذا هي

تراجعني فانكرت ان تراجعني فقلت ما فقالت لي ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجر

احداهن اليوم. ذكر له القصة. قال فقمت يا رسول الله - [00:50:39](#)

قلت على عائشة عفوا فدخلت على حفصة وذكرت لها ما ذكرت اه فقلت يا رسول الله قد دخلت على عفصة فقلت لا يغرنك ان كانت جارتك اي عائشة هي اوسم واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم منك. عمر ابن الخطاب يداعب النبي صلى الله عليه وسلم -

00:50:59

كما قلنا ان يلطف الاجواء. فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اه استأنس يا رسول الله قال نعم فجلست فرفعت رأسي في

البيت فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر الا اهبا ثلاثة. يعني فقلت - 00:51:18

ثم قال استأنسوا يا رسول الله يعني بدك نجلس ونستأنس مع بعض اكثر واكثر ولا خلس اقوم؟ قال دعك يا عمر يعني ابقى جالس ما

عندي مشكلة. فجلست فبدأت يعني اجوب - 00:51:38

رأسي في البيت انظر ايش في هذه المشروب؟ ايش عند النبي صلى الله عليه وسلم من متاع؟ قال فرفعت رأسي في البيت والله ما

رأيت فيه شيئا يرد البصر يعني ما في اثاث ما في شيء - 00:51:48

في بيت سيد ولد ادم صلوات ربي وسلامه عليه. الا اهبا ثلاثة. الياهاب جلد مدبوغ يجلس عليه العرب. فقط هذا ما كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم. جرة ماء حصير هذا بيت سيد ولد ادم - 00:51:58

بيت لا يوجد فيه الا النزر اليسير اليسير من المتاع والاثاث فقلت ادعو يا رسول الله ان يوسع الله على امتك كانه عمر حزن على حال

رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك ان هو يريد انه - 00:52:15

ادعو يا رسول الله لنفسك بالغنى وان الله يرزقك الاموال وتصبح ثري ويصبح عندك بيت كبير. فقد وسع الله على فارس والروم وهم

لا يعبدون الله وهنا استوى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا - 00:52:30

ليعلم عمر درسا نافعا. قال ما في شك انت يا ابن الخطاب؟ يعني هل تظن يعني ان هذا المتاع القليل والنزل اليسير آ لان الله عز وجل

قال انا وتركتنا بينما اعز هؤلاء القوم لانه رضي عنهم يعني عز فارس الروم لانه رضي عنهم هل - 00:52:43

تشك يا عمر بن الخطاب افي شك انت يا ابن الخطاب؟ اولئك قوم قد عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول

الله. هنا عمر ادرك الخطأ. انه احنا معايرنا يا عمر ليست معايير الدنيا. اياك ان تنظر الى زهرة الحياة الدنيا - 00:53:04

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا. نحن اهل الاسلام انما نظرنا وتعلقنا بالدار الآخرة هذا الذي ننظر اليه

وكل متاع الدنيا لا يسوى عند الله جناح بعوضة بالتالي لا ينبغي ان يزن في قلوبنا شيئا حتى لو منعنا هذه الدنيا لا - 00:53:22

شيء المهم ان نلقى الله سبحانه وتعالى وهو راض عنا وهناك السعادة الابدية ان في روح وريحان وعند رب راض غير غضبان عمر

ادرك خطأه في هذا السؤال او في هذا الطلب فقال استغفر لي يا رسول الله. وكان آ اقسام الا يدخل عليهن شهرا قال عمر بن الخطاب

- 00:53:42

يكمل يقول آ ال النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا يعني اقسام النبي صلى الله عليه وسلم الا يدخل عليهن شهرا من شدة

موجة آ موجدته عليهن يعني من شدة ما وجد على نسائه. حتى عاتبه الله سبحانه وتعالى في ذلك وامر نبيه عليه الصلاة والسلام -

00:54:04

ان يراجع نسائه. هنا عائشة تقص علينا كيف عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى نسائه. طبعا الايلاء احبتي هو ان يحلف الرجل الا آ

يقرب وزوجته والا يطأ زوجته. هذا هو الايلاء. والايلاء متى يكون محرما؟ اذا كان الايلاء على اربعة اشهر فصاعدا اذا - 00:54:23

فالرجل الا يطأ زوجته اربعة اشهر فصاعدا نقول هذا لا يجوز آ والنبي صلى الله عليه وسلم آ لم يكن حلف آ على الاربعة اشهر لا.

حلف النبي صلى الله عليه وسلم الا يقربهن شهرا فقط - 00:54:43

وهذا كان ايلاء النبي صلى الله عليه وسلم. الايلاء الممنوع ان تعرف ان تترك وطأ الزوجة وقربان اربعة اشهر فصاعدا. وانما حرم ذلك

ومنع لان فيه اضرار بالنساء واما ما دون ذلك ممن فيه يعني كما قلنا من علاج بعض النساء القاسيات او تربية بعض النساء اللي

عندهم شيء من النشوز - 00:55:01

هذا مقبول شرعا بما يحقق المصلحة فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اقسام الا يدخل على نسائه شهرا لكن الله عز وجل عاتبه في

ذلك وامره ان يدخل على نسائه وان يعود اليهن. آآ عائشة رضي الله تعالى عنها تخبر لحظة رجوع النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بها -

[00:55:21](#)

قالت عائشة لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مضى تسع وعشرون ليلة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله آآ لقد اقسمت الا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين اعد اعدهن الان - [00:55:40](#)
عائشة تعجبت انظر الى عقل عائشة لو كانت امرأة غير عائشة ما راح تفكر بهذا الموضوع اساسا. لكن عائشة الفقيهة رضي الله عنها يعني تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقسام الا يدخل عليها شهرا - [00:56:00](#)

والان مضى تسعة وعشرين يوم. طب هل هي التسعة وعشرين تساوي شهرا؟ فسألت النبي عليه الصلاة والسلام انظروا عائشة الفقيهة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الشهر يعني الاشهر القمرية تأتي تسعة وعشرين ان الشهر تسع وعشرون - [00:56:13](#)
فالاشهر القمرية قد تأتي تسع وعشرون وهذا الشهر جاء اه على تسع وعشرين يوما فبالتالي لا حرج ان ادخل لاني انما اليت شهرا هناك اشهر ثلاثين هناك اشهر تسعة وعشرين وهذا الشهر جاء تسعة وعشرين. ثم قال يا عائشة الان النبي صلى الله عليه وسلم بده يصارح عائشة وسيصارح سائر الزوجات - [00:56:28](#)

يا عائشة اني اذكر لك امرا فلا عليك الا تعجلي حتى تستأمرني ابوك. الان يا عائشة بعد ما النبي صلى الله عليه وسلم بدأ غضبه وسكن واراد الرجوع الى ازواجه - [00:56:48](#)
قال على عائشة وبدأ بها وقال ساتكلم معك كلام واضح واعطيك فرصة حتى تراجعني نفسك وتستعلمي ابويك ما هو يا رسول الله؟ الله عز وجل امر نبيه ان يقول لازواجه - [00:57:02](#)

ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين ومتعنكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تريدين الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. هذه التخيير فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة وخيرها قال يا عائشة انا ساخيرك بين امرين اما ان تربدي الله ورسوله والدار الآخرة وحينئذ ترضين بكل ما قسمه الله - [00:57:15](#)
عز وجل لك ترضين بكل ما قسمه الله عز وجل لك من متاع الحياة الدنيا. هذه طاقتي هذا ما معي من المال فلا تطالبوني بالنفقة ما لا اطيق فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم يا الدار الآخرة والنبي صلى الله عليه وسلم وصحبته في الجنان النعيم يا تريدون الحياة الدنيا وزينتها والاموال فهنا اطلقكن - [00:57:41](#)

متاعا والله يسهل على دربك. فعائشة رضي الله تعالى عنها لما خيرها النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله وفي هذا استأمر ابوي يعني معقول يا رسول الله؟ اني استعمر ابوي في هذا الموضوع فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة. يعني مش ممكن - [00:58:03](#)

افضل متاع الدنيا وزخرف الحياة على صحبتك يا رسول الله في جنات النعيم. فاختارت عائشة من دون ان تستأمر ابويها قرار حازم سريع. طبعا الله ورسوله والدار الآخرة. فهذا ما اريده - [00:58:23](#)

لكن عائشة قالت بعد ان وافقت على الله ورسوله والدار الآخرة قالت يا رسول الله يعني بدي اطلب منك طلب لا تخبر نساءك اني اخترتك فالنبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه حتى في هذا الموقف عائشة رضي الله تعالى عنها تريد ان تحضر نفسها وتبرز نفسها حتى تحظى بالقرب من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:37](#)

على سائر الازواج. فقال عليه الصلاة والسلام ان الله ارسلني مبلغا ولم يرسلني متعنتا. يعني دعيكي يا عائشة من هذه التصرفات الان هذه اذا كانت قصة ايلاء النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه. المراد بالايلاء حلف النبي صلى الله عليه وسلم واقسامه بالله ان لا يقترب من ازواجه لكنه - [00:58:57](#)

وحلف على شهر وهذا لا حرج فيه خاصة اذا كان هناك مقولة عذر اذا كان هناك عذر وحاجة من تأديب ناشز او مصلحة الدين جعل فيه سعة. لكن اكثر من ذا يعني عفوا اربعة اشهر فصاعدا هذا لا يجوز - [00:59:17](#)
هذا الايلاء الذي حرمه الله سبحانه وتعالى في كتابه الايلاء اربعة اشهر فصاعدا لان هذا فيه اضرار للمرأة وبالتالي ستتخذ اجراءات

شرعية حينئذ اذا الة من زوجته اربعة اشهر فصاعدا بعد انتهاء الاربعة اشهر يأتي الحاكم ويوقف اما ان تعيده واما ان تطلق واما ان تبقى الامور على هذا - [00:59:36](#)

هذا لا يمكن لان فيه اضارا بالمرأة. اه هذه اذا قصة ايلاء النبي صلى الله عليه وسلم من احداث العام التاسع من الهجرة التي ذكرها ابن ابن ابي العز الحنفي. حادث مهم ايضا حقيقة وهو ثمار دعوة النبي صلى الله عليه وسلم طوال - [00:59:56](#)

هذه السنوات وهو آآ قدوم وفود متنوعة من انحاء جزيرة العرب الى النبي صلى الله عليه وسلم لتعلن اسلامها. يقول من ابي العز وجاءت الوفود فيها تترا. هذا ومن نساء ال شهرا. قضية مجيء الوفود على النبي صلى الله عليه وسلم وابن هشام - [01:00:14](#)

يعني سرد قصص لعدد من الوفود فمثلا جاء وفد بني تميم آآ الى النبي صلى الله عليه وسلم قبيلة آآ بني تميم قبيلة مشهورة. اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وصلوا المدينة. والنبي عليه الصلاة والسلام في -

[01:00:34](#)

فبدأوا يصرخون باعالي صوتهم بجفوة الاعراب. انه يا محمد اخرج علينا حتى ادوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد اودى من صراخهم. فانزل الله عز وجل فيهم سورة الحجرات. ان الذين ينادونك من وراء - [01:00:50](#)

حجرات اكثرهم لا يعقلون. ثم بدأ خطيب قبيلة تميم يخطب في امام النبي عليه الصلاة والسلام. يعني الى تميم اول وجاءت تستعرض خطابها وشعرائها وهذه كانت اساليب العرب التي تحياها تفتخر بالشعر والخطابة. فقام عطار بن الحاجب فاعطى خطبة -

[01:01:06](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا خطيبه المشهور الصحابي الجليل ثابت ابن قيس ابن شماس وامره ان يرد على هذه الخطبة بخطبة اقوى منها. ثم اه اخرجت قبيلة تميم شاعرها المشهور الزبرقاني بن بدر فاعطى قصيدة يفتخر فيها ببني تميم وبمناقبتها فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا شاعرا - [01:01:26](#)

فهو حسان ابن ثابت فرد على هذه القصيدة ايضا بقصيدة يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته من المهاجرين والانصار ثم هذه القبيلة اسلمت ودخلت بمحمد صلى الله عليه وسلم. ايضا من الوفود التي اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم ودخلت في دينه وفد عبد القيس بقيادة الجاروت. دخلوا في دين محمد - [01:01:46](#)

صلى الله عليه وسلم واعلن البيع له. كذلك بنو حنيفة اتوا مع مسيلمة الكذاب ومسيلمة الكذاب حضر معهم بيعة النبي صلى الله عليه وسلم واسلم. لكن هذه القبيلة بعدما عادت الى ديارها مسيلمة ارتد على عقبيه وزعم - [01:02:06](#)

انه نبي وتابعته القبيلة. فهذه القبيلة اسلمت ثم ارتدت وتابعت آآ زعيمها او احد زعمائها مسيلمة الكذاب. والذي وقعت معه حروب الردة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ومن اسلم في هذا العام او قدم على النبي صلى الله عليه وسلم عمرو ابن معدي كرب في اناس من زبيد وهؤلاء من جهة - [01:02:22](#)

ايضا ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه الاشعث بن قيس الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك لخصلتان يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة الاشعث ابن قيس هذا جاء في وفد كندة وكندة هي اصلها قبيلة يمنية لكنها هاجرت الى شمال الجزيرة العربية واسست دولة كبرى دولة كندا في - [01:02:46](#)

شمال الجزيرة العربية في منطقة نجد وكان لها حروب وصولات ضد المنادر والغساسنة. ومنها الشاعر امرؤ القيس المشهور شاعر المعلقات. فلا هذا ابن قيس اتى بوفد كندة واسلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا اه سورة ابن عبدالله الازدي رجل من اه قبائل الازد اتى بوفد من - [01:03:06](#)

ليسلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ملوك حمير اه في اليمن لم يأتوا بانفسهم لكن ارسلوا رسولهم برسالة من ملوك حمير الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة انهم دخلوا في دين الله سبحانه - [01:03:26](#)

تعالى فارسل النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة سيدنا معاذ ابن جبل الى اليمن ليعلمهم آآ تعاليم الدين اذا هناك العديد من الوفود في الحقيقة اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا العام وكل وفد له قصته وله حكايته ولا اريد ان اشق عليكم في تفاصيل -

المهم ان نعرف اه هذا الحدث عموما ان الوفود جاءت في هذا العام وكان هذا مصداق قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفر انه كان توابا. ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. وآآ -

الذي سبب طبعا قدوم هذه الوفود وانتشار الاسلام في جزيرة العرب. اساسا كان هو فتح مكة لان قبائل العرب كلها كانت تنظر الى قريش لانها القبيلة العظمى المقدسة في جزيرة العرب. القبيلة الفخمة التي الكل يتحاكم اليها يتقرب اليها. يريد ودها. فالكل كان

ماذا سيفعل كفار قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ فلما خضعت قريش باكملها لحكم النبي صلى الله عليه وسلم. ودخلوا

جمهورهم في دين الله افواجا. هنا كل قبائل العرب خضعت وخنعت وقررت ان -

قم الى منضمت اليه قبيلة قريش الانضمام الى ركب محمد صلى الله عليه وسلم اه اذا هذه كانت قصة الوفود ممن الاحداث الاخيرة التي حدثت في هذا العام وفاة النجاشي ملك الحبشة. هذا الرجل الصالح رضي الله تعالى عنه -

هو رحمه نعم النجاشي وان لم يعد صحابيا لانه لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه من خيرة الناس حكما وادبا وعقلا وفهما واسلاما رضي الله تعالى عنه وجمعنا به في جنات النعيم. النجاشي توفي رحمة الله -

الله تعالى عليه في هذا العام في العام التاسع من الهجرة. ونعاه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو في المدينة واخبرهم ان الرجل الصالح قد توفي اليوم سماه الرجل الصالح. توفي اليوم وقال قوموا فلنصلي آآ على صاحبنا. فخرج بهم النبي صلى الله عليه وسلم اي خرج باصحابه الى -

صلى الله عليه وسلم هو الذي صلى عليه وبهذا اخذ الفقهاء على ان الرجل اذا مات في منطقة ولم يصلى عليه فانه يشرع للمسلمين

ان يصلوا عليه صلاة الغائب. هنا صلاة الغائب مشروعة لان النجاشي كما ذكر اهل العلم لم يصلى عليه في بارضه لانه كان يكتم ايمانه على قومه. كان يكتم ايمانه على قومه فلم يصلى عليه في ارض الحبشة صلاة الجنازة. وانما

الغائب تكون مشروعة على الراجح من كلام اهل العلم. فيقول ابن ابي العز الحنفي ثم النجاشيان عام وصلى عليه من طيبة نال الفضل. اكيد ينال فضلا عظيما بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه وترحمه. يعني ايش افضل من ان النبي عليه الصلاة والسلام

يصلي عليك ايها النجاشي؟ ويدعو لك بالرحمة -

المغفرة والرفعة في جنات النعيم بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. فهذا كان فضل عظيم ومنقبة كبرى لهذا الحاكم المسلم الفاضل الصالح رضي الله تعالى عنه هكذا انتهينا احبتي من الحديث عن احداث العام التاسع من الهجرة. المحاضرة القادمة باذن الله ستكون هي المحاضرة الاخيرة -

ونتكلم فيها عن اللحظات الاخيرة في حياة سيد ولد ادم بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. شكوى النبي صلى الله عليه وسلم لحظات الاحتضار لحظات النزاع كيف عاش الصحابة تلك اللحظات الصعبة؟ وهذه اكبر مصيبة -

حلت بهذه الامة وهي فقدان محمد صلى الله عليه وسلم ذاك النور الذي اضاء دروبنا وطريقنا وهدانا وارشدنا الى ربنا صلى الله عليه ربنا وسلم والال والصحب دواما سرمدا. اذا دعونا نلتقي في المجلس الاخير باذن الله في المحاضرة القادمة. وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ -